من رجالهم لما بها من الاعياء والتصيير يكون بالفعل تارة كما في الآية وبالقول والعقد
اي الاعتقاد اخرى كما في قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
بيتا كان كالبيت المبني بطين ولبن او قبة كالخيمة او خبا كالبيت المتخذ من وبر او
صوف في انشائها اي الاشياء محدجا حال من فاعل انشانا المقدر او من ضميره
بحجة وتحجيته اي الله او بفوقيه اي الصنائع والحكم فيها اي في الصنائع والحكم على الاول او
في الاشياء على الثاني على ما دلت عليه الظواهر اي كقوله تعالى او كصيب من السماء
وانزل من السماء ماء انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وعن خالد بن معدان
قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا
فيجتمع في موضع فتجئ السحاب السود فتدخله فتشرب به مثل شرب الاسفنجة فيسوقها
الله حيث يشاء او من اسباب عطف على من السماء بدليل قوله تعالى فاخرجنا به
ثمرات اي لان ثمرات جمع قلة منكر والكشاف المنكرين له بالجر عطف على مجرور دليل
وضميره للثمر المفهوم من الثمرات ويمكنه الواقع يعني والتبعيض هو الموافق للواقع
اي بالمطر والتبيين عطف على للتبعيض والمبين قوله رزقا مفعول بمعنى المرزوق
اي فاخرج مرزوقا لكم هو الثمرات واستشهد له بقوله رزق بمعنى المرزوق مفعولا به
لاخرج كما نبه عليه بقوله كقولك انفقت من الدراهم الفا فان من الدراهم بيان
لقوله عقبه الفا وانما ساغ الثمرات والموضع موضع الكثرة الخ جواب عما يقال
المحل محل جمع الكثرة فكيف اتى بجمع القلة وقد اجاب بثلاثة اجوبة وهي ظاهرة في
كلامه الاول وتقريره انه اريد بالثمرات الثمرة التي يراد بها الثمار لا الواحدة
لان الثمار اذا تلاحقت واجتمعت يطلق عليها الثمرة فالكثرة المستفادة من الثمرات

اكثر من الكثرة المستفادة من الثمار والى ذلك اشار بقوله ويؤيده قراءة من قرأ من الثمرة
على التوحيد اي المراد بها جماعة الثمرة لا الواحدة لان الخارج جماعة كم تركوا من جنات
مثال لوقوع جمع القلة موضع جمع الكثرة بدليل ذكر كم وقوله ثلاثة قروء مثال لوقوع
جمع الكثرة موضع جمع القلة لان مميز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة متعلق بجعلوا اي على
القول بانه ليس خبرا عن الذي وكذا القول في قوله بعد او بلعل بقرينة ما يأتي في كلامه
الحاقا لها اي للعل بالاشياء الستة وهي الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني
والعرض لاشتراكهن في انها غير موجبة بفتح الجيم اي غير موجودة بمعنى ان
المطلوب بها غير موجود عند ذكرها والمعنى ان تتقوا الخ جعل لعل مؤولة بالشرط وهو
مخالف لما في الكشاف فانه جعلها مؤولة بمعنى كي على تشبيه الحالة بالحالة في قوله لعلي ابلغ
الاسباب [illegible] الخ المراد بالتعلق فيه وفي الذين قبله التعلق المعنوي
لا التعلق النحوي والند المثل ند الشيء مشاركه في الجوهر والمثل يقال لاي مشاركة
كانت فكل ند مثل ولا عكس كما يؤخذ من كلامه المناوي اي المعاند [illegible]
تجعلون الى [illegible] ضمن تجعلون معنى تضمون فعداه بالى
اي تضمون الى [illegible] وتجعلونه له ندا وهو لا يصلح [illegible] الى التفتازاني
الى حال من ندا بمعنى مضموما الى وقال غيره حال من [illegible] وقيل من ندا والند [illegible]
والجعل هنا بمعنى التصيير القولي والاعتقادي كما في قوله وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا وجاز [illegible] الخ معنا [illegible] والجملتان المنفيتان في محل الحال
[illegible] الخ حاصله انها استعارة تمثيلية تهكمية بمعنى ان المقصود
منها التهكم والا فليست تهكمية اصطلاحية اذ ليس فيها استعارة احد الضدين

Copyright © King Saud University